

## مملكة الإنسانية

المملكة العربية السعودية بما حباها الله من مميزات لا تتوفر في كل دول العالم العربي والإسلامي والأجنبي ؛ فكونها مهبط الوحي ومهد الرسالة وقبلت المسلمين يؤمها كل مسلم على وجه الأرض في يومه وليلته خمس مرات وبها بيت الله الحرام مثابة للناس وأمنا .

فهذه منزلة فريدة تختص بها المملكة وتتميز بها ؛ وفوق هذا تحتضن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وكبار الصحابة رضوان الله عليهم جميعا.

وهذا المركز الديني جعلها تتربع على عرش صدارة العالم الإسلامي وتُعد مرجعه ومصدر إلهامه الديني ومآله في الملمات .

من أجل ذلك تبذل جهوداً جباراً لخدمة الحرمين الشريفين وتسهيل جميع سبل الراحة للزوار والحجاج والركع السجود ، وتجنّد آلاف العاملين من مدنيين وعسكريين لتحقيق هذه الغاية ؛ وتصرف على ذلك مبالغ طائلة بدون مردود اقتصادي من أجل راحة قاصديها لأداء شعائرهم الدينية ، فاستحقت أن تكون عاصمة للعالم الإسلامي ومرجعه .

وعلى صعيد السياسة الاقتصادية فهي تضع التدابير اللازمة للارتقاء بالاقتصاد السعودي وتنميته وفتح مجالات متعددة للاستثمار العالمي وبذلك فهي تتمتع باقتصاد قوي ولاسيما وأنها من كبريات الدول المصدرة للنفط الذي يعد بحق عصب الصناعة العالمية وشريان حياة مصانعها وتجارتها .

ولأن الاقتصاد القوي يجعل من الدولة قوية في كل جوانب الحياة فقد أصبحت المملكة ولله الحمد من الدول التي تقود اقتصاد العالم بجدارة واقتدار ؛ وما ذلك إلا بفضل من الله ثم بجهود

حكومتنا التي تسعى جاهدة لأن تجعل من بلادنا أنموذجاً للرقى والتقدم والنماء بما تنفقه من أموال ضخمة لتعمير البلاد وراحة العباد .

وإذا اجتمعت هذه العوامل مع السياسية الخارجية المتوازنة التي تنتهجها حكومتنا فذلك ما جعلها تتصدر دول العالم بثقلها السياسي وقوتها الاقتصادية والعسكرية وما وصلت إليه من نقلة نوعية في كافة مجالات الحياة كل ذلك جعل منها قبلة للعالمين .

وبهذه المكانة العظيمة للمملكة احتوت كل الخلافات العربية والإسلامية واحتضنتها فأصبحت مرجعاً لكل من يطلب العون والمساعدة فأعطت بلا منة ولا رياء ولا عوائد من أي نوع ؛ فهي لا تتواني في تلبية نداء كل من يلجأ إليها على مستوى الأفراد والمنظمات والدول ؛ فضلاً عن المبادرات الإنسانية المقدمة لمتضرري العالم من الكوارث الطبيعية والحوادث المختلفة وطالبي الاستشفاء المجاني في مستشفياتها الراقية ؛ فسجلت مواقف إنسانية لا حصر لها حتى تحقق لقب : (مملكة الإنسانية) .